

بحار الأنوار

[264] لقد كان ذا جد وجد (1) بكفره * فقيد إلينا في المجامع (2) يعتل (3) فقلدته بالسيف ضربة محفظ (4) * فصار إلى قعر (5) الجحيم يكبل (6) فذاك مآب الكافرين ومن يطع * لأمر إله الخلق في الخلد ينزل (7) واصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله من نسائهم بنت عمرة خنافة (8) وقتل من نسائهم امرأة واحدة كانت أرسلت عليه حجرا، وقد جاء (9) باليهود يناظرهم قبل مباينتهم له فسلمه الله تعالى من ذلك الحجر (10)، وكان الظفر بيني قريظة وفتح الله على النبي صلى الله عليه وآله بأمر المؤمنين عليه السلام، وما كان من قتله من قتل منهم، وما ألقاه الله عز وجل في قلوبهم من الرعب فيه (11) ومثلت هذه الفصيلة ما تقدمها من فضائله، وشابهت هذه المنقبة ما سلف ذكره من مناقبه عليه السلام (12). بيان: قوله: إلا قرى، أي ضيافة. قوله: تعنق بهم من باب الافعال أي تسرع، والعنق بالتحريك: ضرب من سير الدابة. وطلع: جيل بالمدينة. قوله عليه السلام: نصر الحجارة، أقول في الديوان المنسوب إليه صلى الله عليه وآله زيادة وتغيير: أعلي تفتح الفوارس هكذا * عني وعنهم أخوا أصحابي _____ (1) وحد خ ل. أقول: في الديوان: وجد لكفره (2) في المحافل خ ل. (3) أي يجذب. (4) أي مغضب. (5) على قعر خ ل. (6) أي يقيد ويحبس. (7) في الديوان: فذاك مآب الكافرين ومن يكن * مطيعا لأمر الله في الخلد ينزل. (8) في السيرة: قد اصطفى لنفسه من نسائهم ريحانة بنت عمرو بن جنانة إحدى نساء بني عمرو بن قريظة. أقول سيأتي أيضا عن الكازروني أنها ريحانة. (9) وقد جاء النبي صلى الله عليه وآله خ ل أقول: يوجد ذلك في المصدر. (10) في السيرة: وهي التي طرحت الرجا على خلاد بن سويد فقتلته. (11) منه خ ل. (12) ارشاد المفيد: 48 - 57.